الموسع لـ ١٤ أكتوبر :

ة من حولنا وبإمكانها تلويث جميع أنواع الجروح

بل السري للوليد بأدوات غير معقمة

التوليد (الولادة النظيفة) لمنع انتقال جراثيم الكزاز إلى الأم ووليدها.

أما الشرط الثاني: فهو تحصين الإناث في الفئة العمرية من (15–45 عاماً) ضد داء الكزاز الوليدي.

ويشترط في الولادة لتكون نظيفة وآمنة، استخدام الأدوات النظيفة والمعقمة اللازمة للولادة ولقطع وربط الحبل السري للوليد حتى لا ينتقل المرض إلى الوليد وأمه.

هذا يعني توفير متطلبات الولادة النظيفة، كالفراش النظيف وقطع القماش النظيفة، وغسل المولدة ليديها جيداً بالماء والصابون، وقطع الحبل السري بأداة حادة معقمة، كالموس الجديد ، وربطه بخيط معقم سبق غليه في الماء على الأقل لنصف ساعة، وألا توضع أي مادة ملوثة على سرة الوليد، مثل (الملح– الكحل– الرماد– التراب..الخ).

والتحصين الروتيني للأمهات ضد الكزاز الوليدي، وللأطفال دون العام باللقاح الخماسي المركب للوقاية من خمسة أمرض ومنها مرض الكزاز، إلى جانب التطعيم في الحملات للتخلص من هذا الداء، يعد بمثابة الشق الأهم المكمل للولادة النظيفة في الوقاية.

وبالتالي لابد له من الالتزام بمواعيد أخذ الجرعات لتكون الوقاية كاملة غير منقوصة، على النحو المدون في كرت التطعيم المقدم من المركز الصحي أو الوحدة الصحية.

وأشير هنا إلى أن التحصين الكامل لجميع الفتيات والنساء في سن (15–45 عاماً) بالجرعات الخمس ضد الكزاز الوليدي يؤدي إلى اكتسابهن مناعة كاملة مدى الحياة، وللمواليد لفترة مؤقتة قد تمتد إلى شهرين من بعد الولادة، سواءً حصلن على جرعات الوقاية من المرض من خلال المرفق الصحي بما يطلق عليه (التطعيمات الروتينية) أو عن طريق التطعيم في الحملات التي تنفذها وزارة الصحة العامة والسكان.

وبناءً على الجدول الزمني للجرعات، تُعطى الجرعة الأولى للفتيات والنساء في عمر (15–45 عاماً) في أول زيارة للمرفق الصحي، وبعد شهر تعطى الجرعة الثانية، ثم الجرعة الثالثة بعد ستة أشهر من موعد الجرعة الثانية، والرابعة بعد عام من الجرعة الثالثة ، وأخيراً الخامسة بعد عام من الجرعة الرابعة أو في الحمل التالي.

الشق الثاني، لابد من حماية الأطفال من مرض الكزاز الوليدي عند بلوغهم الأسبوع السادس من العمر، فمن خلال التحصين الروتيني في المراكز والوحدات الصحية أو مراكز الأمومة والطفولة أو المستشفيات يحصلون على اللقاح الخماسي المضاد للعديد من أمراض الطفولة القاتلة والتي من بينها مرض الكزاز، ضمن الجرعات الروتينية بمواعيدها المحددة في جدول التحصين المدون على بطاقة التطعيم.

ولابد من استكمال جميع جرعاته والالتزام بمواعيدها لضمان حماية الأطفال ووقايتهم من أمراض الطفولة القاتلة ومن ضمنها مرض الكزاز القاتل.

وعلى النحو المتعارف عليه والمعمول في بلادنا يأتي موعد الجرعة الأولى للقاح الخماسي المتضمن أيضاً لقاح الكزاز الوليدي عند بلوغ الطفل الأسبوع السادس من العمر، تليها الجرعة الثانية بعد أربعة أسابيع من الجرعة الأولى، ثم الجرعة الثالثة بعد أربعة أسابيع من الجرعة الثانية،هذا كل ما في الأمر.

نقطة مهمة

الذين يتعرضون إلى حوادث عارضة، كدوس زجاج مكسور أو مسمار بالقدم، أو جرحه بأية أداة حادة ملوثة وجارحة للجلد.. آلا يفترض حصولهم على جرعة من اللقاح المضاد للكزاز لمنع الإصابة ؟ وكيف يتأتى فرض الممارسات النظيفة أثناء التوليد؟

هذا مؤكد وضروري في أحوال كهذه ؛ حيث تُعطى أولوية للتطعيم بالمصل المضاد للكزاز(التيتانوس) عند حدوث إي جرح أو تهتك جلدي لأي كان، بمن فيهم الجرحى ذوو الإصابة بأدوات حادة والمصابون بالحروق.

ومن ناحية أخرى لا بد من تدريب الممارسات للتوليد (القابلات) على التوليد النظيف والآمن. وأطباء الجراحة والممرضون والممرضات وفنيو الصحة أيضاً ملزمون في كل التدخلات الجراحية بممارسة التعقيم للأدوات المستخدمة في المجارحة أو الجراحة .

كفاءة التحصين

ما الذي تأملونه من خلال تنفيذ حملة التحصين للتخلص من مرض الكزاز الوليدي؟

خلال الفترة من (14–9 أكتوبر 2010م)، على مدى ستة أيام يأتي تنفيذ حملة نحو التخلص من الكزاز الوليدي، تستهدف تحصين الفتيات والنساء في سن الإنجاب بمحافظات (صنعاء– أبين– البيضاء– المحويت– المهرة– تعز– حجة– حضرموت المكلا– حضرموت سيئون– ذمار– شبوة– ريمه– عمران– مأرب) ، وأعني بالمستهدفات كل الفتيات والنساء في عمر (15–45 عاماً)، بمن فيهن العازبات وغير المتزوجات والحوامل على اختلاف أشهر الحمل. فجميعهن ستشملهن التغطية باستثناء من أتممن سلفاً الحصول على خمس جرعات كاملة من لقاح الكزاز، تعزيزاً لحماية ووقاية النساء في سن الإنجاب مدى حياتهن الإنجابية .

رحلة داء الكزاز

الكزاز ، و يسمى أيضا تصلب الفك ، هو حالةٌ طبيةٌ تتميز بانكماش طويل في ألياف العضلات الهيكلية الأعراض الأولية هي بسبب التيتانوسبازمينً، و هو سَمٌ عصبيٌ تنتجه البكتيريا إيجابية الجرام و اللاهوائية « تيتانى كلوستريديوم». تحدث العدوى عادة من خلال تلوث الجروح و غالبا ما تنطوي على جرح قطع أو ثقب عميق. و بتقدم العدوى، تتكون تشنجاتٌ عضليةٌ في الفك (وبالتالي الاسَم « تصَلب الفك») و أماكن أخرى في الجسم.

يمكن منع العدوى عن طريق التحصين السليم والوقاية بعد التعرض.

كان الكزاز معروفا جدا للشعوب القديمة، و الذين أقروا فيه بوجود علاقةٍ بين الجروح و التشنجات العضلية القاتلة.

و كلمة « الكزاز» مشتقة من الكلمة اليونانية « tetanos ” ، و التي تعني "مشدود"، و" teinein ” تعني "امتداد" أيضا .

في عام 1884، قام آرثر نيكولير بعزل السم المشابه للستريكنين لمرض الكزاز، و تم عزله من البكتيريا اللاهوائية المتواجدة في التربة. تم توضيح مسببات هذا المرض بشكل موسع في عام 1884 من قبل أنطونيو كارل و جورجيو راتون، إلذين وضحوا قابلية الانتقال في الكزاز للمرة الأولى. فقد قاموا بإنتاج الكزاز في الأرانب عن طريق حقن القيح من مريض مصاب بالتيتانوس القاتل في أعصابهم الوركية. و في عام 1889، تم عزل “ C. tefani ” من ضحية إنسانية من قبل كيتاساتو شيباسابارو، الذي أظهر لاحقا أن هذا الكائن قد ينتج المرض عند حقن الحيوانات به، و هذا السم يمكن تحييده من قبل الأجسام المضادة المحددة. وفي عام 1897، أظهر ادمون نوكارد أن مضاد سموم الكزاز يؤدي إلى إنتاج الحصانة السلبية في البشر، و يمكن استخدامه للوقاية و العلاج.

تم إنتاج مصل التيتانوس من قبل بي. ديسكومبي في عام 1924، و كان يستخدم على نطاق واسع للوقاية من الكزاز الناجم عن جروح المعارك خلال الحرب العالمية الثانية.

امل ضد مرض الكزاز ..حماية لها ولمواليدها من خطر هذا الداء